

شروط سلامة القلب ٢ | حلقة ٨ من برنامج قلوب - رمضان

٤٤٥ | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

قلوب بين اضلاع البرايا وتكمن خلفها فمن قلب كمثل الصخر قاس وقلب وليس بسعه الا الشكايا وقلب اجره السراج والمشكاة ما بين الحنان يا هو المشكات ما بين الحنان الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين وصلى علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد حياكم الله جمیعا - 00:01:01

ایها الاخوة والاخوات ولا زلتنا مع انواع القلوب لا زال حديثنا في هذا البرنامج الهدائی الهدف الماتع عن النوع الاول من انواع القلوب الا وهو القلب السليم وقلت لا يسلم القلب - 00:01:25

حتى يسلم من شرك يناقض التوحيد ومن بدعة تناقض السنة ومن شهوة تناقض الامر ومن غفلة تناقض الذكر ومن هو ينافق الاخلاص القلب السليم القلب السليم لا يمكن اطلاقا ان يكون في غفلة عن ربه - 00:01:48

وان يكون في غفلة عن ذكر الله وسيده ومولاه وان يكون في غفلة عن الغایة التي من اجلها خلق وان يكون في غفلة عن الاخرة الغفلة اصل كل بلاء وسبب كل داء - 00:02:19

في دار الفناء ودار البقاء لانها تحول بين العبد وبين في مراتب الفضل والسعادة والثناء وكما يذبل الورد ويموت الزرع بالغفلة عن سقياه كذلك يمرض القلب ويموت بالغفلة عن ذكر سيده ومولاه - 00:02:40

وبالغفلة عن الغایة التي من اجلها خلق وبالغفلة عن الاخرة الغفلة اعظم العوائق عن السير الى الله واحذر القواطع عن عز الدنيا وسعادة الاخرة فهي مفتاح كل الشرور وباب فساد الامور - 00:03:06

وسبيل ضياع الاجور وقد تمرض الغفلة في القلب او توميتو فلا تأثر القلب باية قرآنية ولا باية كونية ولا تهزه موعظة ربانية بل ولا نبوية ولا يحرك قلبه قول عالم فاھل الغفلة - 00:03:34

في لهوهم غارقون وفي غيرهم تائهون وبدنياهم منشغلون ولذكر ربهم ناسون. قال سبحانه اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لا هي تنقل قلوبهم - 00:04:00

واعظم دواء وعلاج للغفلة التي تمرض القلب وتحرمه من طعم السلامة اعظم دواء للغفلة هو الذكر واذکر ربک في نفسک تضرعا وخيفة دون الجهر من القول بالغدو والاصل. ولا تكون من الغافلين - 00:04:26

الذكر يدع القلب الحزين مسرورا بل ويجعل الذاكر مذكورا قال سبحانه فاذکروني اذکرکم زین الله بالذكر السنة الذاکرین كما زین بالنور ابصار الناظرين فاللسان الغافل عن الذکر كالعين العمیاء كالاذن الصماء - 00:04:58

كالاذن الصماء واليد الشلاء والذكر باب الله الاعظم الذي فتحه بينه وبين عباده الذاکرین ما لم يغلقه العبد بغضله عن ذكر سيده ومولاه وبالذكر يصرع العبد الشیطان كما يصرع الشیطان اهل الغفلة والضلال والنسيان - 00:05:29

والذكر هو روح الاعمال فإذا خلى العمل اقصد عمل القلب وعمل الجوارح وعمل اللسان اذا خلا العمل عن الذکر كان كالجسد الميت الذي لا روح فيه لذا امر ربنا جل وعلا - 00:05:57

بالاكتثار من ذكره في كثير من المواقع حتى في مواضع الطاعة والعبادة قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذکروا الله ذکرا كثيرا. وسبحوه

بكرة واصيلا. قال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا - [00:06:26](#)

وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكون من الغافلين. وقال سبحانه واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وقال جل وعلا
محذرا من الغفلة يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم - [00:06:42](#)

ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاوئنك هم الخاسرون بل واحذر سبحانه وتعالى ان الذكر اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء
وددت ان لو سمعت الامة كلها مثل هذه الكلمات - [00:07:01](#)

لاننا نعيش غفلة مطبقة مهلكة قال جل جلاله اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. انتبه
انتبه ولذكر الله اكبر الله اكبر - [00:07:24](#)

والله يعلم ما تصنعون ولذكر الله اكبر اي اكبر من كل شيء فذكر الله افضل الطاعات واعظم القراءات بل هو المقصود بكل الطاعات
والقراءات فهو سر كل طاعة وروحوا كل عبادة - [00:07:47](#)

ففي الحديث الذي رواه ابو داود والترمذى وغيره بسند صحيح من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت - [00:08:09](#)

وبين الصفا والمروءة ورمي الجamar لاقامة ذكر الله لأن الغاية من كل هذه الطاعات ومن كل هذه العبادات ذكر رب الأرض والسماءات
ولذكر الله اكبر اي اذا ذكرتموه سبحانه وتعالى - [00:08:25](#)

كان ذكره لكم اعظم من ذكركم له واقبر واسرف واجل. فاذكروني اذركم ولذكر الله اكبر اي اكبر من ان يبقى معه فاحشة او ان يبقى
معه منكر فان ذكرت الله جل جلاله كما ينبغي لجلال وجهه ولعظيم سلطانه - [00:08:47](#)

ذكرا يليق باسمائه الحسنة وصفاته العلى محب الله عنك كل خطيبة وحماك الله جل وعلا بهذا الذكر الذي يحيي القلب من كل ذنب
ومعصية ولذكر الله اكبر اي ما تشتمل عليه الصلاة من ذكر الله اعظم من نهيها عن الفحشاء والمنكر - [00:09:19](#)

هذا كلام سادتنا من اهل الفضل والعلم في قوله تعالى ولذكر الله اكبر اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن
الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر - [00:09:44](#)

بل لقد جعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الذكر خير الاعمال وازكاها وجعله في الدرجات اعلاها وقال كما في مسندي
احمد بسند صحيح من حديث ابي الدرداء رضي الله عنه الا - [00:10:04](#)

انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليکكم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اتفاق الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم
فتضرموا اعناقهم ويضرموا اعناقكم. قالوا بلى يا رسول الله - [00:10:24](#)

قال ذكر الله عز وجل اعظم من كل هذا في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال لا يقدر قوم يذكرون
الله. اسمع اسمع الى هذه الغنائم العظيمة - [00:10:48](#)

لا يقدر قوم يذكرون الله يقرأون القرآن يسبحون الله يستغفرون الله يهلكون يکبرون في مجلس علم لا يقدر قوم يذكرون الله الا
حفتهم الملائكة وغضيبيهم الرحمة وتنزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده - [00:11:08](#)

وسنعرف الان معنى السكينة وصفة من صفات القلب السليم بل الذاكر لله حي وان حبس منه الاعضاء والغافل عن ذكر الله ميت وان
ملا الدنيا ضجيجا بين الاحياء اكرر الذاكر لله حي - [00:11:38](#)

وان حبس منه الاعضاء اي بالمرض ونحوه والغافل عن ذكر الله ميت وان ملا الدنيا ضجيجا بين الاحياء كما قال امام الانبياء
والحديث رواه البخاري ومسلم من حديث ابي موسى الاشعري - [00:12:02](#)

قال الحبيب النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي لا يذكر ربه والذي لا يذكر رب كمثل الحي والميت في رواية جميلة في مسندي احمد
بسند صحيح من حديث عبد الله ابن بصر - [00:12:21](#)

رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت عليه صلاة وصيام وزكاة وحج وعمره وصدقة وجihad فاخبرني
بشيء اتشبث به وقال عليه الصلاة والسلام - [00:12:42](#)

لا يزال لسانك رطباً بذكر الله عز وجل في الحديث القدسي الجليل الذي رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:13:02](#)

قال الله تعالى في الحديث القدسي أنا عند ظن عبدي بي وانا معه انظر الى هذه المعية انها معية الحفظ والنصر والمدد والتأييد والخير والبركة والود واللطف والاحسان والبر قال الله جل جلاله أنا عند ظن عبدي بي وانا معه - [00:13:19](#)

اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا. وان اتاني يمشي اتيته هرولة - [00:13:43](#)

الحديث عن ذكر الله جميل بجماله جليل بحاله الشاهد الذي اود ان اؤكده عليه انه لا يمكن ابدا للقلب ان يكون سليما الا اذا سلم من غفلة تناقض الذكر تناقض الذكر والذكرة مراتب - [00:14:08](#)

ذكر الثناء وذكر الالاء والنعماء وذكر الدعاء وذكر الرعاية ولا يتسع الوقت لتفصيل هذه المعاني الرائقة ذكر الدعاء وذكر الثناء وذكر الالاء والنعماء وذكر الرعاية بمعنى ان تعتقد قولها وقلبا وحالا - [00:14:32](#)

الله معى الله ناظري الله مطلع على يعلم سري وعلانيتي يعلم حالى لا يغيب عنه من حالى شيء فلا يسلم القلب حتى يسلم من هذه الغفلة التي تناقض الذكر بمراتبه - [00:15:05](#)

والشرط الخامس من شروط سلامه القلب ان يسلم القلب من الهوى الذي ينافق الاخلاص الهوى يميل بالنفس الى كل ما تشتهيه وتهواه في غير مرضات الله جل علاه وهو مخالف لكتاب والسنة - [00:15:33](#)

صاحب الهوى يعميه الهوى ويصممه فلا يطلب ما يرضي الله ورسوله ولا يرضي لرضى الله ورسوله. ولا يغضب لغضب الله ورسوله. بل يرضي اذا حصل ما يرضاه بهواه ويغضب اذا لم يحصل - [00:15:56](#)

ما لم يريده بالهوى فلا يمكن ابدا ان يكون صاحب الهوى ان يكون قصد صاحب الهوى وجه الله جل وعلا او اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ابدا. بل قصده - [00:16:20](#)

من يغضب لنفسه او لجماعته او لحزبه او لطائفته او قصده الرياء او قصده ان يثنى عليه عند الخلق وعند الناس لغرض من اغراض الدنيا فلا يغضب لله ولا يحب لله - [00:16:39](#)

ولا يعطي لله ولا يمنع لله بل ربما يغضب على من خالفه وان كان هذا المخالف مجتهدا معذورا لا يغضب الله عز وجل عليه ويرضى صاحب الهوى عن يوافقه في حزبه او في جماعته او في فكره او في تنظيره وان كان هذا المخالف الموافق لصاحب الهوى - [00:16:59](#)

اهلا جهلا مطبقا سيء القصد بذاته القول والفعل. ليس له علم وليس له نية وليس له دين وليس له صلاح انه الهوى فالسرور والبدع والمعاصي والاهواء والشهوات كلها من الهوى - [00:17:26](#)

كلها من تقديم الهوى على دين الله قال جل علاه ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن. قال جل وعلا فاما من طفى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. فاما من طفى واثر الحياة الدنيا فان الجنة هي المأوى. اسمع لما - [00:17:47](#)

بعدها واما من خاف مقام ربها ونهى النفس عن الهوى عن الهوى فان الجنة هي المأوى فاما اتباع الهدى واما اتباع الهوى. قال تعالى فان لم يستجيب لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم. ومن اضل من اتبع هواه - [00:18:11](#)

خير هدى من الله. قال تعالى فلا تتبعوا الهوى ان تعذلوا وخذر الله نبيا كريما من انبئائه فقال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى - [00:18:31](#)

فيفضلك عن سبيل الله ان الذين يضللون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب. بل وامر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم ان ما يريده الله - [00:18:48](#)

وهو ان يصيبحهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون. قال جل وعلا افرأيت من اتخذ الله هواه واصله الله على علم. وختم

على سمعه وقلبه. وجعل على بصره غشاوة. فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون - 00:19:10

كان السلف هنا يقولون احذروا من الناس صنفين صاحب هوى قد فتنه هوى وصاحب دنيا قد اعجبته دنياه. وكان علي رضي الله عنه يقول ان اخو福 ما اخاف عليكم اثنان اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيقصد عن الحق واما - 00:19:30 الامل فينسي الآخرة يا من اسره هوى يا من عبد هوى وبظلام الغفلة اعماه وفي بحور الشهوات والشبهات القاه انتبه فليس 00:19:50 وليس للشيطان على الانسان مدخل الا من باب هوى

فكم اوقع الهوى في رذيلة ورد عن فضيلة وكم اورث ذما واعقب ذلا وكسر جاهها ونكس رأسا فالهوى عن الخير صاد وللأخلاق مضار تتخلص من الهواء بال CZDZL والتضرع بين يدي الله جل وعلا - 00:20:15

ان يجنبك الهوى وان يرزقك الاخلاص والصدق في الاقوال والاعمال والاحوال هذه باختصار شروط سلامه القلب فما هي صفات القلب السليم هذا ما نتعرف عليه في اللقاء الم قبل ان شاء الله تعالى. واسأل الله جل وعلا ان يرزقني واياكم قلب - 00:20:39 قلبا سليما وان يزينه بهذه الصفات الجميلة التي سنتعرف عليها في اللقاءات الم قبلة. انه ولـي ذلك مولاـه وصلـى الله عـلـى نـبـيـنا مـحـمـدـ وعلـى الـهـ وصـحبـهـ وسلـمـ. والسلام عـلـيـکـمـ ورـحـمـةـ اللهـ وبرـکـاتـهـ - 00:21:06

قلب اجرة مثل السراج. والمشكاة ما بين الحنان والمشكاة ما بين الحناء ناصع يقظ سليم بفطرته تجملت فثبتت يا الله العرش - 00:21:25